الطبايعيين التاثيرين بالطبع والامزجه ونحوها
كنون الطعام يشبع والماء يروي ويبيت ويطهر ويطفي
والنار تحرق والثوب يستر ويقي الحر والبرد ونحو ذلك
مما لا يخص فمن اعتقد ان تلك الامور تؤثر في تلك الاشيا
التي تقارنها بطبعها وحقيقتها فانه كافر بلا خلاف ومن
اعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطبعها بل بمشية الله وايجاده
الله تعالى فيها ولو شا لسلبها منها لم تؤثر فلا خلاف في
بدعة من يعتقد هذا وفي كفره قولان وكثير من عامة
المومنين يعتقد هذا والمومن المحقق الايمان من لا
يرى التاثير لها لا بطبعها ولا بقوة اودعت فيها وانما
هو الله سبحانه اجرى العاده ان يخلق تلك الاشيا
عندها لا بها فهذا يفضل الله تعالى ينجو من جميع مهالك
الاخرة وبالله تعالى التوفيق قوله فقد بان لك تضمن
قول لا اله الا الله الى اخره يعني فقد ظهر لك ان
لا اله الا الله جمعت ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل
وما يجوز قوله واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اخره اعلم ان المعجزة لما دلت على صدقه
صلى الله عليه وسلم في رسالته وجب صدقه في كلها
جا به ويجب علينا الايمان بذلك وبجميع انبياء الله تعالى
وملايكته وكتبه لانه صلى الله عليه وسلم جا بتصديق جميع
ذلك واعلم بان عدد الانبيا عليهم الصلاة والسلام

مايه

مايه الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاث
مايه وثلاثة عشر اولهم ادم عليه السلام قالوا
ويخرج عددهم اجمعين من اسم سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله والنبي ما خوذ من النبا وهو
الخبر لانه يخبر عن الله تعالى بما نبئه به واطلعه عليه
وان الله تعالى اخبره بانه نبي واطلعه على غيبه وانه
بذلك وقيل ان النبي ما خوذ من النبوة والنبوة هو
ما رفع من الارض ومعناه ان رتبته مرتفعة شريفة
عند الله تعالى والفرق بين النبي والرسول عند
بعض العلما ان النبي هو من اتي مقررا لشريعة غيره
وناصرا لها من غير ان ياتي بشرع جديد والرسول من
اتي بشرع جديد يوحى من الله عز وجل لاجل ان النبي
لم ياتي بشرع مجدده وانما اتي مقررا لشريعة غيره
قال صلى الله عليه وسلم علما امتي كانبيا بني اسرايل
ولم يقل كرسل بني اسرايل فيفيد اشارة ان العالم لا ياتي
بشرع جديد وانما هو ناطر شريعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكذلك النبي انما بعثه الله مقررا لشريعة
غيره من الرسل كالعالم ولو قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كرسل بني اسرايل لتوهم ان العالم ياتي بشرع جديد
وليس كذلك وقال صلى الله عليه وسلم العالم في قومه
كالنبي في امته فافهم هذا السر الذي اشار اليه صلى

Copyright © King Saud University